Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيطرة عليهم ويصفقون لهم فى كل مكان. وإذا نظرنا إلى مآسى التاريخ نجد أن القيادات التى قامت بحروب عالمية تتميز بالجاذبية الجماهيرية وتحريك عواطف الشعب وحماسته ونفخ النعرة القومية إلى حد العمى النفسى.

وللأسف، فإن هذا يتكرر عبر التاريخ. وقد يصيبنا العجب حين نرى أن الديمقراطية تأتى بحاكم لا يكون من أكثر الناس كفاءة، ولكن يكون أكثرهم قدرة على إقناع الغالبية، إما بالتغلب عن طريق القوة العسكرية، وإما بالإيحاء عن طريق تضليل الشعوب. إن الذكاء هو عطاء الله، ولذا لا نستطيع أن نحرم هؤلاء من الإحساس بالآدمية ولذا يجب أن تستمر الديمقراطية حتى وإن كان انتخابهم لهذا الفرد ليس أحسن الاختيارات حيث إنه فى الديمقراطية يكون مع الحاكم صفوة المثقفين والعلماء والبرلمانات، فلذا لا خوف على الجميع ولكن الشمولية والدكتاتورية تؤديان إلى نكبة ومصائب للبلد.

ففى الديمقراطية معروف أن الحاكم ليس أكفأ الناس، ولكن من حوله هم الأكفاء. ولكن فى الشمولية تكون المصيبة أكبر فيؤله الحاكم ويصبح الأوحد وهو ليس الأكفأ. والقول بأن الشعب غير مستعد للديمقراطية هو تضليل خطر، فكل المآسى التى حدثت من حكام فى أى بلد فى العالم كانت لأنهم انفردوا بالحكم الشمولي. فطالما يوجد من يقول لا، تكون هناك فرصة للنقد الذاتى وعدم تضخم الأنا، ومن ثم يكون البلد فى حالة ازدهار وتقدم. إن القيادة الحقيقية هى القدرة على اختيار من حولك. ويعطى دائما المثل برسول الله صلى الله عليه